

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الصالحات ومثل الرامين لأنه قد حذف منه لام الفعل وحمل ما جمع بالألف والتاء عليه كما حمل الصالحين على الصالحات في حذف الألف وإن كانت العلة فيهما مفقودة .

قال ابن قتيبة وكذلك ما كان من ذوات الياء والواو لا يجوز فيه حذف الألف نحو هم القاضون والرامون والساعون لأنهم حذفوا الياء لالتقاء الساكنين لما استثقلوا ضمة في الياء بعد كسرة فسكنوا ثم حذفوا الياء فكرهوا أن يحذفوا الألف أيضا لئلا يخلوا بالكلمة .

ومنها تحذف إحدى الألفين مما اجتمع فيه ألفان مثل آدم وأارز وأامن وأامين وأاتين وأنفا ووراءك وقراءة وبراءة وشنآن وشنآن فلو انفتح الأول منهما كما في قرأ لفعل الاثنين من القراءة كتب بألفين على هذه الصورة قرأ لئلا يلتبس بفعل الواحد إذ المفرد تقول فيه قرأ فتكتبه بألف واحدة وذهب قوم إلى أنه في التثنية يكتب أيضا بألف واحدة مسندا إلى ألف الاثنين وبه قال أحمد بن يحيى .

والذي عليه المتأخرون وهو الأجود عند ابن قتيبة ما تقدم .

ومنها تحذف إحدى الألفات مما اجتمع فيه ثلاث ألفات مثل برأآت جمع براءة ومساآت جمع مساء فتكتب بألفين فقط على هذه الصورة برآآت ومساآت لأنها في الجمع ثلاث ألفات .

فلو حذفوا اثنتين أدخلوا بالكلمة .

ومنها تحذف من أول الكلمة في الاستفهام في اسم أو فعل نحو أأ أذن لكم السحر إن أ سبطله الذكرين حرم أم الأنثيين أصطفى البنات على البنين الرجل في الدار أسمك زيد أم عمرو فتكتب بألف واحدة على هذه الصورة آ آ السحر الذكرين الرجل أسمك آآن